AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور تصميم المساحات الداخلية في جودة التصميم المعماري"

إعداد الباحث

صلاح الدين الفيتوري الورفلي

مساعد محاضر \ تصميم داخلي \ المعهد العالي لتقنيات الفنون \ طرابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص

يلاحظ كريستيان نوربرج شولز في كتابه: "التصميمات الداخلية في الهندسة المعمارية" أن: "... النظرية يجب أن تستند إلى المعرفة التجريبية، ولكنها تهدف إلى مساعدة المهندس الإبداعي على التخطيط والتنبؤ والمقارنة والنقد." [1]، ولكن يمكننا اعتبارها نظرية للغاية الجانب العملي للتصميم.

فالمهندسون المعماريون يدركون في الواقع أهمية التصميم الداخلي المصمم بشكل جيد، لكن من الواضح أنهم يفتقرون إلى التنسيق والإدارة مع المصمم الداخلي، حيث يعتبرون أن التصميمات الداخلية ليست سوى نتيجة لتصميم الواجهات الخارجية، والهدف هنا هو تحقيق مستوى معين من الجمال للتأثير على البيئة المحيطة.

بالإضافة إلى ذلك، يحاول قاطني الفضاء تجميل المساحات الداخلية معتقد أن بعض الجدران الملونة مع أريكة جميلة ومكلفة وطاولة حديثة من الصلب والزجاج ستؤدي المهمة دون الحاجة إلى الاستشارات المهنية، ثم يتم فرض اتجاه انتقائي من قبل شاغلي الفضاء على الفضاء الذي يقطنوه بشكل يفتقر إلى الفلسفة وعلم الجمال.

الكلمات المفتاحية

تصميم داخلي، تصميم معماري.

المقدمة

يعيش الإنسان حياته اليومية إلى حد كبير في المساحات الداخلية بغض النظر عن توصيفها ووظائفها الحيوية، فنحن نقضي معظم أوقاتنا في المنازل والمكاتب والمتاجر والمطاعم والمدارس والمستشفيات ... إلخ، على الرغم من أننا نحب الخارج والحياة الحيوية، ففي الخارج نتعرض لأقصى درجات الطبيعة سواء كانت برية ريفية جبلية صحراوية أو الحضرية، وبدون هذا التعرض؛ ستكون التجربة الإنسانية غير مكتملة.

ونجد أن نظرية التصميم أكدت تاريخيا على تصميم المباني الخارجية وليس تصميم داخلها، حيث نجد أنه قد تم تناول تاريخ العمارة مع صور المبنى الخارجي فقط وليس من داخلها، كما نجد أن المباني العظيمة في الماضي كانت تفتقر إلى التصميمات الداخلية الرائعة، بالرغم من أننا نقضي معظم وقتنا في المنزل، ونحن محاطون بالديكورات الداخلية.

وفي كتابه "الاستفسارات الإنسانية في الهندسة المعمارية" ، افترض إلياس كورنيل ثلاثة مبادئ للإبداع المعماري: الفضاء الخارجي المغلق ، والديكورات الداخلية ، والديكورات الخارجية، ولتحديد الديكورات الداخلية نحتاج إلى تحديد الفضاء الخارجي والديكورات الخارجية.

[1] Norberg-Schulz Christian, (1965). Intentions in Architecture. Cambridge: The MIT Press, (p. 87)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري

مدخل

الآن، نتفق أنه يبدو واضحًا أن إنشاء الجدار يعني تلقائيًا وجود سطحين مستويين، يشار إليهما عادةً بالشروط الداخلية والخارجية وهما لا ينفصلون على الرغم من إمكانية التمييز بينهم نظرًا لأن الفروق الحقيقية تكمن في طبيعة الكتلة الخارجية وحجم الكتلة الداخلية، لهذا السبب، من الطبيعي أن يتم فصل التصميم الداخلي عن الهندسة المعمارية.

ويقول ماركو أنطوان لوغير[2]: "لقد صُنعت المباني من أجل أن تكون صالحة للسكن فقط لأنها ملائمة"، حيث يجب أن يتم تخطيط الديكورات الداخلية فيما يتعلق بالأنشطة والحياة التي يقيمون بها، فتحسين وظيفة وجودة المساحات الداخلية يمكن أن يحسن نوعية الحياة ويزيد من الإنتاجية ويحمي صحة وسلامة ورفاهية قاطني الفراغ.

مشكلة الدراسة

المشكلة الأساسية للدراسة الحالية هي مشكلة الفصل التام الذي يحدث عند تصميم داخل وخارج أي مبنى، وقد تم طرح موضوع الدراسة هذا بسبب الإيمان القوي بأن عملية تصميم الفضاءات الداخلية تتم بطريقة مختلفة لتصميم الهندسة المعمارية، وأن التصميم الداخلي هو جزء من العمارة وليس منفصل بحد ذاته، فالعمارة هي أكثر من فن بناء المباني، والغرض من الهندسة المعمارية هو إعطاء النظام لبيئتنا، وهذا يعني أن العمارة تتحكم أو تنظم العلاقات بين الإنسان وبيئته[3]. وبالتالي، فإن المشكلة الرئيسية في هذه الممارسة هي الإطلالة على الداخل وترك اعتباراته في خطوة أخرى من خلال إعطاء الأسبقية لصورة المبنى الفاخرة.

سوف يختبر هذا البحث إلى أي مدى يشكل المهندسون المعماريون والمهنيون فلسفة للتصميم يمكن تطبيقها على العمارة ككل، بما في ذلك التصميم الداخلي.

وتعتبر التصميمات الداخلية جزءًا لا يتجزأ من الهياكل التي تحتوي عليها عادة المباني، وهذا يعني أن التصميم الداخلي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمارة ولا يمكن دراسته إلا في سياق معماري [4]، حيث يواجه التصميم الداخلي العديد من المشكلات، حيث نجد أن التعريف الحقيقي للتصميم الداخلي كجزء لا يتجزأ من المبنى ليس واضحًا للكثير من المستخدمين للمباني أو المصممين لأن التصميم الداخلي لا علاقة له بمفهوم الهندسة المعمارية و فلسفتها، ومن ناحية أخرى؛ فإن المشاركة الحقيقية لموردي ومقدمي الأثاث في تصميم المساحة دون فهم مبادئ التصميم وبيع منتجاتهم هي الهدف الذي ينتج عنه تصميم سيء.

هناك مشكلة أخرى تتمثل في المستخدم وقاطني الفضاء الداخلي للعقار والذي يسعى لتجميل منزله ولكنه يفتقر إلى الذوق وفهم نظرية التصميم والتفكير الفلسفي الذي يمكن إدارته دون توجيهات مهنية، حيث يعتقد مثل هؤلاء الأشخاص، وللأسف بعض المهندسين المعماريين، أنه تم تصميم مكان داخلي رائع إذا كان مضاء عند المدخل، وهناك مدفأة مصممة من الحجر الجميل ذات قوس أو

[2] FIDER: Foundation for Interior Design Education Research. FIDER is an accrediting agency for interior design programs at colleges and universities in North America. Its stated mission is to "lead the interior design profession to excellence by setting standards and accrediting academic programs."
[3] Previous reference, (p. 87).
[4] Pile John, (2005). A History of Interior Design. Second Edition, London: Laurence King Publishing Ltd. (p. 11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوسين، حتى فكرة الأنماط تختلط لأن التصميم يوصف بأنه حديث، أو كلاسيكي أو فيكتوري أو ريفي دون معرفة مذاهب هذه الحركات.

كما يتحمل المهندسون المعماريون أيضًا مسؤولية نشر المشكلة حيث أنهم لا يعملون مع مصمم داخلي أثناء تصميم المبنى تنفيذه، كما يعد المستخدم للعقار عاملاً مهمًا عند تصميم الجزء الداخلي، حيث يتم تشكيل المساحة من خلال حاجاته الوظيفية بحيث يكون مصمم ليتمكن المستخدم له من أداء أنشطته والعيش بشكل مريح، بحيث يفترض أن تكون ذات مواصفات خاصة كالتالي:

1. يجب أن تشكل الفراغات الداخلية للغرف والشقق مساحات مناسبة وملائمة لقاطني الفضاء السكني حسب تقييم أنشطتهم، بحيث تسمح تلك المساحات بتعزيز الحياة البشرية لهم حسب احتياجاتهم الوظيفية.

2. التصميم الداخلي له تأثير كبير على البيئة المعيشية للإنسان ويعزز جودة البيئة الداخلية في نهج يحسن نوعية الحياة.

3. افتقار المشاركين في إنشاء المساحات الداخلية إلى معرفة نظرية التصميم والفلسفة وحتى التعليم، حيث يمكن للنجارين ورسامي المنازل وبائعي السباكة وبائعي الأثاث المساهمة في تصميم المناطق الداخلية، يمكن أن تكون المشاكل التي تواجه التصميم الداخلي بسبب الموظفين المعنيين.

4. لا يعمل المهندسون المعماريون مع مصمم داخلي لإنشاء المساحة الداخلية، ولكن يتم التصميم الداخلي في مرحلة لاحقة من قبل المصمم الداخلي وفقًا لأذواق المستخدمين، فالاهتمام بالعلاقة بين الداخل والخارج أثناء تصميم أي نوع من المباني يمكن أن ينتج بنية أفضل.

5. نشر الوعي بين المهندسين المعماريين والناس بالتعريف الحقيقي للتصميم الداخلي من خلال النظر في الداخل لكل فضاء مبني كمولد للتصميم يمكن أن تنتج مساحة مريحة للمستخدم لشغلها.

6. التصميم الجيد هو تصميم ذو فلسفة، ويمكن أن تساعد النظرية المهندس المعماري على التخطيط والمقارنة والتنبؤ والنقد.

أهمية الدراسة

تعد دراسة التصميم الداخلي وتطوره وتغييره عبر التاريخ طريقة مفيدة لاستكشاف الماضي وإدراك المساحات التي تعيش فيها الحياة العصرية، مما يجعلنا ناجحين في قيادة مهنة التصميم الداخلي نحو التميز من خلال وضع المعايير واعتماد البرامج الأكاديمية المناسبة لها.

وعندما نتحدث عن التصميم الداخلي، فإن كلاً من التصميم السكني أو التجاري يثير القلق، ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بلفت الانتباه إلى الحاجة إلى فلسفة في تصميم التصميمات الداخلية وربطها بالهندسة المعمارية، وما نلاحظه هو أن معظم الديكورات الداخلية تفتقر إلى التصميم مع رؤى الفلسفة، حيث أن الفرق الرئيسي بين العمارة والبناء البسيط هو النظرية التي دائما تسبق البناء وتصف النتيجة المرغوبة منه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من هنا أتت أهمية الدراسة في توضيح أهمية تصميم المساحات الداخلية للمباني السكنية أو التجارية أو غيرها في جودة التصميم المعماري من خلال التناسق والاتفاق بين المصمم الداخلي والمهندسين الذين يقومون بتصميم وبناء المبنى وبين أصحاب المبنى والذين سوف يشغلون المبنى بشكل وظيفي لاحقاً.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تكوين قاعدة نظرية للدراسات والممارسات المستقبلية من خلال التركيز على التصميم الداخلي كجزء لا يتجزأ من المبنى، وذلك من خلال نشر الوعي بالمعنى الحقيقي للتصميم الداخلي وعلاقته بالعمارة والتركيز على أهمية البصيرة الفلسفية، حيث يمكن أن يؤدي التصميم الداخلي الجيد إلى إنتاج هندسة أفضل ومبنى يتمتع بوحدة بين الداخل والخارج.

مصطلحات الدراسة

تعتبر المصطلحات الداخلية للتصميم الداخلي والديكور الداخلي عبارات جديدة نسبياً وأحيانا تستخدم بشكل غير صحيح، وبدأ مصطلح الديكور الداخلي الذي تم فهرسته لأول مرة كمدخل للقاموس في عام 1867، تلاه مصطلح التصميم الداخلي في عام 1927:

مفهوم التصميم الداخلي:

يعرف التصميم الداخلي أنه: "فن أو ممارسة التخطيط والإشراف على تصميم وتنفيذ التصميمات الداخلية والمفروشات".[5]

كما يعرف التصميم الداخلي على أنه "التصميم التخطيطي للمساحات التي يصنعها الإنسان بهدف العيش داخلها، وهو جزء من التصميم البيئي ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمارة."[6]

كما يعرف التصميم الداخلي بأنه "مهنة متعددة الأوجه يتم فيها تطبيق حلول إبداعية وتقنية داخل هيكل معين لتحقيق بيئة داخلية مبنية، وتكون هذه الحلول عملية وتعمل على تحسين جودة الحياة وراحة شاغليها ومنح المكان شكلاً جمالياً ملفت للانتباه. [7]

أي أنه: هو مجموع التخطيط والتصميم للفراغات الداخلية, والتي تهدف لتسخير الاحتياجات المادية والروحية والاجتماعية للناس, والتي بدورها تضمن سلامة المبنى، ويتكون التصميم الداخلي من جوانب تقنية و تخطيطية، كما يهتم بالنواحي الجمالية والفنية كذلك، كما يقوم بتخطيط التصميم الداخلي للمباني المختصين من مهندسين ومصممين داخليين ، فضلاً عن إمكانية أن يصمم الهواة الجوانب الجمالية والفنية للمكان لأنها عناصر لا تسبب خطر على حياة المستخدم.

مفهوم التصميم المعماري:

يعرف التصميم المعماري على أنه عملية عقلية منظمة نستطيع بها التعامل مع أنواع متعددة من المعلومات وإدماجها في مجموعة واحدة من الأفكار والانتهاء برؤية واضحة لتلك الأفكار، وعادة نظهر هذه الرؤية في شكل رسومات أو جداول زمنية، والتصميم

[5] أغا، مها سمير. 2017. تاريخ التصميم الداخلي. كلية الهندسة. جامعة حلوان
[6] Arnold A. Friedmann, George Savage, "Interior design" ،www.britannica.com, Retrieved 22-4-2019
[7] القاضي، محمد. 2018. التصميم والديكور الداخلي. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. المملكة العربية السعودية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن الطريقة والمنتج في نفس الوقت. ويظهر التصميم المعماري في صورة رسومات الهدف منها التعبير عن أفكار المصمم وتصوراته عن المبنى المطلوب بنائه. [8]

تاريخ التصميم الداخلي و التصميم المعماري

مدخل

لقد ركزت نظرية التصميم تاريخياً على المباني الخارجية، وليس داخلها على الرغم من أن الكثير من الحياة تهدر في الداخل وليس الخارج، ودور التصميم هنا هو تحسين البيئة المحيطة الداخلية لقاطني الفضاء، لذلك؛ من المهم إلقاء الضوء على المساحة الداخلية وتطورها وتغييرها عبر التاريخ، وسوف نستعرض أولاً الممارسة التاريخية للتصميم الداخلي بشكل مختصر.

تاريخ التصميم الداخلي

في العصور الوسطى تم إنشاء التصميمات الداخلية المعقدة للعصور الوسطى للكنيسة والطبقة الأرستقراطية الذين حافظوا على الثروة، لم يكن هناك مصممون مشهورون خلال هذه الفترة، ولم تكن هناك قطع مميزة، بدلاً من ذلك؛ تم تصنيف العمل حسب نوع الحرفة التي يمارسها أعضاء مجموعة مرتبطة بمهمة مماثلة، تسمى النقابة.[9]

وفي عصر النهضة كان الهدف هو المضي قدما على أساس إنجازات الماضي والمعرفة التي جاءت من دراسة الكلاسيكية القديمة، ولكن من خلال المضي قدما نحو مستقبل متقدم ومتطور في التصميم الداخلي، حيث تميل تصاميم عصر النهضة سواء للأبنية السكنية أو الدينية إلى الانتقال من البساطة النسبية إلى مزيد من التفصيل مع زيادة الثروة وأصبحت معرفة العصور القديمة الكلاسيكية أكثر انتشارًا.

عصر الحركة الحديثة

الحركة الحديثة جردت الزخرفة غير الضرورية من الداخل، وتم تأسيس الإنتاج الضخم نتيجة تطوير وسائل التصنيع ، واستلهم مصممو الحركة الحديثة مفاهيم الترشيد والتوحيد مما جعلهم يفضلون استخدام مواد بناء جديدة وتقنيات بناء حديثة لتهيئة بيئة أكثر اتساعًا ووظيفية لدرجة أعلى مما أدى لتغيير المجتمع للأفضل من خلال إنشاء نوع من التصميم أكثر صحة وديمقراطية للجميع. [10]

فالحداثة أو العصرية هي الاسم الذي يطلق على الأشكال الجديدة التي ظهرت في جميع الفنون سواء الرسم والنحت والعمارة والموسيقى والأدب، ونشأت "الحركة الحديثة" من قبل أربعة من المهندسين المعماريين البارزين والتر غروبيوس (1881–1969) ولودفيج ميس فان دير روه (1886–1969) ولو كوربوزييه (1887–1965) وفرانك لويد رايت (1867–1959).

[8] هلال، ميسون مُحيي. 2009. منهجية التصميم المعماري. كلية الهندسة. جامعة بابل. ص30

[9] سعد، رانية مسعد. 2007. خصائص العمارة الإسلامية والفنون المكملة دراسة تحليلية للون في التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية واستنباط خطط لونية يمكن الاستفادة منها في تصميم المنشآت المعاصرة ذات الطابع الإسلامي. رابطة الجامعات الإسلامية. ص44

[10] الأسدى، فاتن عباس لفتة. 2011. تأريخ التصميم الداخلى. وزارة الثقافة – دائرة العلاقات الثقافية العامة. ص15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثقافة الاستهلاك

كان للازدهار الاستهلاكي الذي بدأ في الخمسينيات في أمريكا وانتشر في جميع أنحاء أوروبا في الستينيات من القرن الماضي تأثير عميق على عملية صنع التصميم الداخلي، الآن المستهلك أصبح يشارك قرار التصميم مع المهندس المعماري والمصمم الداخلي، وأصبح لدى المستهلك الآن مدخلاته في تصميم المناطق الداخلية وخاصة في المناطق الداخلية، وتم نشر العديد من الكتب والمجلات والأدلة لتحسين ذوق المستهلكين، وقد نصح العديد من الصحفيون مثل ماري ديريو وإيزابيل ستيفنسون للقارئ في دليل الكتاب الكامل للديكور الداخلي (1956): "لا تخف من إعطاء التعبير عن ذوقك الخاص في تحديد اختياراتك. إنه منزلك ". [11]

فمثلاً خلال الحروب تم تشجيع النساء على العمل في وظائف الذكور في المصانع على سبيل المثال تم تغيير دور النساء من ربات البيوت إلى النساء العاملات اللائي تحملن ميزانية الأسرة، جعل هذا وسائل الإعلام تستهدف الزوجة، تم توفير الأدوات المنزلية الجديدة مثل الأجهزة الكهربائية في المطبخ لتناسب حياة جديدة للزوجة العاملة والأم.

وكان هناك اهتمام بالغرف المزدوجة الغرض؛ حيث أصبح المطبخ جزءًا لا يتجزأ من منطقة المعيشة بالطابق الأرضي إذا تمت إعادة ترتيب منطقة المعيشة حول جهاز التلفزيون بدلاً من مواجهة موقد النار كما سبق.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي، كان مزيداً من التركيز على احتياجات الأطفال والمراهقين التي أدت إلى ظهور مزيد من التخصص في الأثاث الآن الشباب يطالبون بامتلاك غرف ومساحات خاصة بهم، والتي تمثل استقلالهم الجديد.

[11] الشمايلة، أنس عاطف حسن. 2012. نشأة الإيوان وتطوره في التصميم الداخلي للعمارة الإسلامية. ص150

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ونجد أن ميول التصميم المعاصر تعبر عن الرغبة في تحديد أسلوب أو اتجاه جديد لاستبدال النمط التقليدي كموضوع للحداثة نشط بين النقاد والمؤرخين على حد سواء، يبدو أن العمل الحديث قد تحرك في عدة اتجاهات متنافسة، يشير كل منها إلى هيمنة مستقبلية محتملة، أو بعض التطورات الإضافية في اتجاه آخر. [12]

الديكور الداخلي كمهنة

قبل القرن العشرين لم تكن مهنة "الديكور الداخلي" موجودة، وكان الديكور الداخلي للقرن العشرين يعمل باستمرار ضمن أنماط من الماضي، وحتى كان الديكور في الحرب العالمية الأولى قريبًا تقريبًا من التجارة العتيقة.

ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في القرن العشرين، بدا أن الديكور الداخلي كان مهنة، وكان توظيف مصمم الديكور الداخلي _ولا يزال_ رفاهية باهظة الثمن.

فكان الأفراد قاطني المكان المسؤولون عن اختيار المنسوجات المناسبة وأغطية الجدران والأثاث والإضاءة والألوان، وكان الديكور الداخلي نادراً ما يكون مسؤولاً عن التعديلات الهيكلية للمهندس المعماري ولم يتمتع الديكور الداخلي بمكانة الهندسة المعمارية، حيث يُعتبر فرعًا من الأزياء.

[12] يوسف، ديانا محمد كامل . 2007 . الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي للمسكن المعاصر. المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل. رابطة الجامعات الإسلامية. ص493 – 499

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بعد الحرب العالمية الأولى، ظهر الديكور الداخلي كمهنة جديدة مقبولة للنساء، في الأيام الأولى للمهنة بدأ دور الإناث في الممارسة المهنية في أمريكا والتي تمثل بداية القبول الاجتماعي لمثل هذه المهنة للمرأة، حيث كلف ستانفورد وايت، المهندس المعماري الرائد في نيويورك بيوكس آرتس دي وولف بتصميم الجزء الداخلي لمبنى نادي كولوني بمدينة نيويورك، وكان هذا أول تصميم داخلي عام يتم تصميمه بواسطة مصمم ديكور احترافي وليس مصمم ديكور داخلي مهندس معماري أو تاجر تحف.

تعقيب

من خلال صفحات هذا الفصل، تطرقنا إلى تطور الممارسة في الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي من المحاولات لتحقيق الاستمرارية بين التصميم الخارجي والتصميم الداخلي، إلى الأثر الفني للثورة الصناعية على التصميم الداخلي، والتركيز على الطبيعة لإنشاء دليل مبادئ التصميمات الداخلية، كأسس مهنة التصميم الداخلي، حتى تم إضفاء الطابع الرسمي عليها وأصبحت كتخصص فردي للدراسات العليا.

تصميم المساحات الخارجية والداخلية

مدخل

عادة ما يتم التمييز بين الكتلة والفضاء للتمييز بين الخارج والداخل، ولكن هذه المقارنات غير صحيحة في بعض الأحيان، ومشكلة العمارة هي العلاقة بين الداخل والخارج، ويمكن للمرء أن يجادل بأنه لا حاجة لهذا النوع من الدراسة، لأن العلاقة المرئية لا يمكن إدراكها مباشرة إلا عندما يكون كلا الجزأين في نفس الصورة.

في الواقع؛ من خلال القدرات البصرية والوجود المادي، قد ينظر إلى الداخل على أنه عالم منفصل عن الخارج، لكن هذا لا يعني أنه لا ينبغي أن يكونوا متماسكين وأن أحدهم يؤثر على الآخر ، وقد تم بالفعل توضيح هذه النقطة؛ أن الداخل والخارج عالمان منفصلان، ومع ذلك، يجب أن يكون فيما بينهما تماسك ما مرغوب فيه بحيث يتم النظر في الداخل والخارج فيما يتعلق ببعضهما البعض.

جودة العمارة

بعض التصميمات والقرارات الإبداعية ناجحة وبعضها غير ناجح، نميل إلى القول إن بعضها جيد وبعضها سيء، إن إصدار الأحكام باستخدام الكلمات الجيدة والسيئة ليست قرارات أخلاقية، حيث تشير الكلمات الجيدة والسيئة، إلى الجودة والتمييز بين الخير والشر هو تمييز للجودة؛ ولكن من خلال نظرية العمارة يمكننا إصدار مثل هذه الأحكام؛ وتعتمد الأخلاق على مسؤوليات المهندس المعماري في الممارسة تجاه المجتمع وزملائه المهندسين المعماريين.

الفرق بين النوعية الجيدة والسيئة واضح بالنسبة لمعظم الناس، فهناك قطعة قماش جيدة وأخرى سيئة، في حياة الإنسان اليومية؛[13] يحتاج إلى إصدار مثل هذه الأحكام. إنها أحكام المصمم أو العميل أو الأشخاص الذين يجربون ويستخدمون التصميم، فالتصميم الجيد أو الهندسة المعمارية الجيدة لها ثلاثة جوانب هي المنفعة الوظيفية، والهيكل، والجماليات، وتحدد العمارة أو التصميم المعماري

[13] الحماد، محمد عبدالله . 1416هـ . عناصر التصميم الحضري والمعماري. مجلة مجتمع وعمران. الجمعية التونسية لمخططي المدن. ص107 – 108

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأنه فن جعل المسكن راسخًا ومريحًا ولائقًا، وندرك أن الوظيفة والبنية والجماليات هي الجوانب الرئيسية الثلاثة للهندسة المعمارية، لذلك؛ قد يكون التصميم الجيد جيدًا لأنه يعمل بشكل جيد.

تصميم المساحات الخارجية والداخلية بين النظرية والتطبيق

كان فيتروفيوس شديد الإصرار على أن المعرفة المعمارية هي "مزيج بين الممارسة والنظرية"، ويعرّف الممارسة بأنها العمل اليدوي المصاحب لمعالجة المواد وفقًا للخطة؛ وأن النظرية هي "القدرة على التوضيح والشرح وإنتاج البراعة على مبادئ التناسب، أي أن الممارسة تشير إلى إنتاج رسم العمل والعمل، وتشير النظرية إلى المحتوى الفكري المنطقي والمفصل للتصميم.

النظرية المعمارية مشتقة في الاحتياجات العملية أو الوظيفية، فهي استعارة تقدم وجهة نظر مجردة في مكان ما لنموذج موجود، لذلك؛ تعبر النظرية عن وجود علاقة بين النموذج والشيء أو السياق الذي قد يمثله، في حد ذاته؛ النموذج ليس صحيحًا ولا خاطئًا، فقط النظرية قد تكون كذلك. [14]

ويمكن للبصيرة النظرية أن تقود التصميم في عملية تكاملية لمحاولة الوصول إلى نتيجة معينة ومرضية ومقصودة يمكن تعريفها على أنها بنية جيدة في عيون المصمم والمستخدم والمشاهد، ثم يمكننا الحصول على تصحيح أكثر دقة والخبرة العميقة للهندسة المعمارية.

جمال التصميم كقضية

يمكن تقييم كل شيء تقريبًا جماليًا؛ مناظر طبيعية أو قطعة أثاث أو محرك أو أداة، بالإضافة إلى الدراما أو الموسيقى أو الصورة أو المبنى، التجربة الجمالية لا تنبثق حصرياً عن الفن، لكن يجب أن نضع في اعتبارنا أن منتجات الفن هي فقط التي يتم إنشاؤها بواسطة الغرض الجمالي للمنشئ. [15]

من الصعب تحديد الجمال؛ حيث يجب أن نأخذ في الاعتبار التجارب المتنوعة للبشر والتي من خلالها يتضح أنه يتم التعرف على الجمال بالمتعة التي يمنحها ويتم تحديد الجمال من خلال القدرة على جذب النظر؛ ويمكننا أن نعرف الجمال من خلال تأثيره، فالجمال ليس في الكائن، مثل لونه أو نسبته أو حجمه، ولكنه عاطفة، وهو يمس حساسية المشاهد.

فمن خلال ترتيب المهندس للأشكال، يدرك أمرًا خالقًا لروحه؛ من خلال الأشكال، والأشكال تؤثر على حواسنا بدرجة حادة وتستفز المشاعر من خلال العلاقات التي يخلقها فتستيقظ أصداء عميقة فينا، وتعطينا قياسًا لترتيب نشعر به وفقًا لعالمنا، وتحدد الحركات المختلفة لقلبنا وفهمنا؛ عندئذٍ نعيش شعورًا بالجمال، وقد قام العديد من الفلاسفة بتبسيط مسألة الجمال من خلال افتراض أن الهدف من الفن هو إنشاء أعمال فنية جميلة، والفنان هو مترجم.

[14] فريوان، احمد عبدالله يوسف . 2000. المرونة في التصميم المعماري : حالة دراسية مباني المستشفيات في المملكة الاردنية الهاشمية. ص: 180

[15] حلوه، ألفت عبدالغني سليمان . 2006. منهجية التصميم المعماري والعمارة المستقبلية. ص: 160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدد السادس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المساحات الداخلية

الفضاء مادة جوهرية مثل الحجر والخشب، ومع ذلك فهي بطبيعتها عديمة الشكل، الفضاء العالمي لا يوجد لديه تعريف، بمجرد وضع عنصر في مجاله يتم تأسيس علاقة مرئية. عند إدخال عناصر آخر يتم إنشاء علاقات متعددة بين المسافة والعناصر وكذلك بين العناصر نفسها. وهكذا يتكون الفضاء من هذه العلاقات التي نستطيع إدراكها ، ويتم ترتيب العناصر الهندسية للنقطة والخط والمستوى والحجم في أي تصميم معماري كأعمدة وعوارض وجدران وأرضيات وأسقف لتحديد حدود المساحة الداخلية، ومن ثم التمييز بين الداخل والخارج. ويؤثر شكل المبنى والمرفق على طبيعة المساحة الموجودة به: [16]

النقطة

النقطة هي مولد جميع الأشكال، هي أبسط العناصر التي لا يوجد لديها طول أو عرض أو عمق ولا يوجد لديها اتجاهات.

الخط

الخط هو نقطة ممتدة، هو مسار النقطة المتحركة، الخط لديه طول واتجاه، إنه وحدة ذات بعد واحد تعطي الاتجاه إلى الفضاء، وقد تكون مستقيمة أو منحنية، كما قد تكون الخطوط المستقيمة أفقية أو رأسية أو قطرية.

النموذج

يتم تعريف النموذج ككائن أو شيء عن طريق شكل وبنية شيء ما، والطبيعة الأساسية لشيء ما، والوضع الذي يوجد فيه شيء ما، وتصميم أو بنية عمل فني.

يجسد النموذج مجموعة واسعة من النوايا الإنسانية، واحد منها فقط هو المنفعة، ولا يمكن تحديد النموذج تمامًا حسب الوظيفة، على سبيل المثال عندما يرغب الشخص بالانتقال من موقع مكاني إلى آخر؛ يحتاج المرء مدخل قد يتخذ شكل واسع أو ضيق منتظم أو غير منتظم مزخرف أو عادي.[17]

اللون والضوء

اللون هو جوهر أي تصميم داخلي، فالجزء الأكثر أهمية في رسالة أي معماري عن طريق الإبرازات والظلال التي تكشف عن كتلتها حتى في صورة بالأبيض والأسود، ودراسة اللون معقدة بسبب تنوعها في الأنظمة التي تشمل العوامل الجمالية والنفسية والفسيولوجية والرمزية، فاللون لديه قوة استثنائية لتحريكنا عاطفيا.

[16] منش، عبدالكريم . 2001. الحجوم المنحنية في تصميم المنشآت المعمارية. ص:157

[17] منش، عبدالكريم . 2001. الحجوم المنحنية في تصميم المنشآت المعمارية. ص:170

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحتوي التطبيق البسيط للألوان على القدرة على تعزيز أو تدمير وحدات التخزين المعمارية، والتركيز على الأشياء أو موازنتها على الفضاء وإنشاء توتر أو تهدئة مباشرة في الغرفة. يمكن أن يكون نظام الألوان المتوازن أحد أكثر مهام المصمم تحديًا؛ ذلك لأنه ينطوي على المعرفة في علم النفس، علم وظائف الأعضاء والضوء، على الرغم من أن استخدام اللون يتأثر دائمًا بالشخصية والذوق والتاريخ والاتجاه. تبدأ دراسات اللون بتفاعل الضوء واللون، لأنه بدون ضوء لا يمكننا ملاحظة أي لون أو شكل أو مساحة.

فاللون والضوء عاملان رئيسيان في البيئات التي من صنع الإنسان؛ يؤثر تأثيرها على ردود فعل الإنسان النفسية ورفاهه الفسيولوجي فلم يعد من الصحيح افتراض أن الدور الوحيد للضوء واللون هو توفير إضاءة كافية وبيئة بصرية ممتعة، بما يعني أن اللون والضوء هما عنصران أساسيان في أي تصميم، و يجب التخطيط لهما لتعزيز المفهوم الرئيسي.

التعقيب

إذا ما سألنا أنفسنا ما هي الهندسة المعمارية؟ نجد أنه سؤال صعب حاول الكثيرون الإجابة عليه بشكل منطقي وعقلاني كهيكل مادي، ولم يتمكن الآخرون من استبعاد الجوانب العاطفية التي لا تنسى والنفسية والثقافية وكيف تنعكس الهندسة المعمارية على الأفراد.

منحتنا دراسة الداخل والخارج كطبقات من مجمل العمارة منظوراً جديداً للتعامل مع الداخل وكيف أنه يعزز جودة الهندسة المعمارية مما يضيف إلى أهمية النظرية في عملية التصميم لمساعدة المهندس على التخطيط، التوقع ، المقارنة، النقد، فالتصميم الداخلي والخارجي عالمان منفصلان.

و من خلال دراسة عناصر المساحة الداخلية، أدركنا أن العديد من العناصر تنتمي إلى كل من الداخل والخارج، فالتصميم الداخلي هو فن لا يمكن أن يكون مستقلًا مثل الرسم والنحت، حيث أنه يرتبط بالعمارة لأنه يطبق الهندسة المعمارية عن طريق تأهيل المساحات لشغلها، ولهذا السبب من الشاذ أن يتم فصل المناطق الداخلية عن الخارج عن طريق التعامل معها ككيانين مختلفين.

النتائج والاستنتاجات

قدم الباحث قراءات عبر تاريخ التصميم الداخلي والهندسة المعمارية، ودراسة لحالات مختلفة مارست التصميم الداخلي، وإلقاء الضوء على المعنى الحقيقي للهندسة المعمارية والعلاقة بين الخارج والداخل وعناصر ومبادئ التصميم؛ مع دراسة الفضاء والنظرية والعناصر الداخلية؛ مما أدى إلى تشكيل رؤية واضحة عن حالة التصميم الداخلي مع التركيز بشكل خاص على الطرق والأدوات اللازمة لتحسين وتطوير الممارسة، بحيث تم فحص نتائج محددة من البحث مما يؤدي إلى عدد من التوصيات التي تطمح إلى إحداث تغيير.

النتائج

1. التصميم الداخلي سواء كان احترافيًا أم لا هو جانب من جوانب الحياة يستحيل التخلي عنه أو تجاهله.
2. يتم تخطيط المباني والديكورات الداخلية الخاصة بهم لخدمة الأغراض التي تم بناؤها من أجلها.
3. إن فهم معنى الهندسة المعمارية وعناصر التصميم مع مبادئ التنظيم سيؤدي إلى الوعي بكيفية تصميم الهيكل ككل.
4. بعض المهندسين المعماريين أصبحوا الآن أكثر وعياً بأهمية تصميم المساحة الداخلية لجودة الهندسة المعمارية، وبالتالي للمستخدم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. للأسف لا يزال هناك سوء فهم للمصطلحات مثل المصمم الداخلي والديكور الداخلي، بالإضافة إلى ذلك، يوجد تشويش حول كيفية تنسيق العمل بين جميع الأطراف المشاركة في نفس التصميم.
6. القليل من الشركات تقوم بتصميم التصميمات الداخلية بنفس فلسفة التصميم الخارجي بينما ينظر الآخرون فقط إلى الهندسة المعمارية كواجهة خارجية، تاركين التصميم الداخلي للمستخدم وحتى لالتزامات الهيكل والواجهات المصممة مسبقًا.
7. أثبت هذا البحث أيضًا وجود الكيان الداخلي في كل بنية فيزيائية ذات الشكل الخارجي؛ لذلك فإن للعمارة مساحة داخلية مهمة للمستخدم لأنه لا يظل دائمًا في الخارج.

التوصيات

1. لكي تنحسر المشكلة، يجب أن تبدأ التحسينات في الأساس، من خلال ضبط مناهج الهندسة المعمارية في الجامعات من خلال إدخال التصميم الداخلي كمقررات أو من خلال إضافة التصميم الداخلي في مشاريع درجة البكالوريوس.

2. يجب على المهندسين المعماريين إنشاء وإدخال نظام تعاقد واضح لمعرفة حدودهم في عملية التصميم. هذا يؤدي إلى معرفة كيفية التعامل مع العميل وفي الجانب الآخر مع جميع المشاركين في التصميم.

3. يميل الناس إلى الاعتماد على معارفهم وخبراتهم الشخصية في تصميم منازلهم بشكل رئيسي بسبب التكلفة العالية لاستشارة مهندس معماري أو مصمم داخلي لكل من التصميم والبناء. يتطلب اعتماد أساليب جديدة لإجراء تصميمات منخفضة التكلفة والصيانة تظل في نفس الوقت جميلة.

4. نشر الوعي بين الناس من خلال التفاوض العقلاني بأن العميل هو المستخدم الذي يجب أن يشارك في التصميم وينبغي أن يكون راضيا في نهاية المطاف، بعد كل شيء هو الذي يعيش في داخل هذا المنزل.

5. يجب إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين الداخل والخارج لإضفاء الطابع الرسمي على تعريف واضح مع نظرة نظرية.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية

1. الأسدي، فاتن عباس لفتة. 2011. تأريخ التصميم الداخلي. وزارة الثقافة – دائرة العلاقات الثقافية العامة.
2. أغا، مها سمير. 2017. تاريخ التصميم الداخلي. كلية الهندسة. جامعة حلوان
3. حلوه، ألفت عبدالغني سليمان . 2006. منهجية التصميم المعماري والعمارة المستقبلية.
4. الحماد، محمد عبدالله . 1416هـ . عناصر التصميم الحضري والمعماري. مجلة مجتمع وعمران. الجمعية التونسية لمخططي المدن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. سعد، رانية مسعد. 2007. خصائص العمارة الإسلامية والفنون المكملة دراسة تحليلية للون في التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية واستنباط خطط لونية يمكن الاستفادة منها في تصميم المنشآت المعاصرة ذات الطابع الإسلامي. رابطة الجامعات الإسلامية.
6. الشمايلة، أنس عاطف حسن. 2012. نشأة الإيوان وتطوره في التصميم الداخلي للعمارة الإسلامية.
7. فريوان، احمد عبدالله يوسف . 2000. المرونة في التصميم المعماري : حالة دراسية مباني المستشفيات في المملكة الاردنية الهاشمية.
8. القاضي، محمد. 2018. التصميم والديكور الداخلي. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. المملكة العربية السعودية
9. منش، عبدالكريم . 2001. الحجوم المنحنية في تصميم المنشآت المعمارية. ص:157
10. هلال، ميسون مُحيي. 2009. منهجية التصميم المعماري. كلية الهندسة. جامعة بابل.
11. يوسف، ديانا محمد كامل . 2007 . الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي للمسكن المعاصر. المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل. رابطة الجامعات الإسلامية.

المراجع الأجنبية

1. Arnold A. Friedmann, George Savage, "Interior design" ،www.britannica.com, Retrieved 22-4-2019
2. FIDER: Foundation for Interior Design Education Research. FIDER is an accrediting agency for interior design programs at colleges and universities in North America. Its stated mission is to "lead the interior design profession to excellence by setting standards and accrediting academic programs."
3. Norberg-Schulz Christian, (1965). Intentions in Architecture. Cambridge: The MIT Press, (p. 87)
4. Pile John, (2005). A History of Interior Design. Second Edition, London: Laurence King Publishing Ltd. (p. 11).
5. Previous reference, (p. 87).

Abstract

Christian Norberg Schulz notes in his book, "Interiors in Architecture" that: "... theory should be based on empirical knowledge, but aims to help the creative engineer to plan, predict, compare and criticize." , But we can regard them as a very practical theory of design.

Architects actually recognize the importance of well-designed interior design, but they obviously lack coordination and management with the interior designer, as they consider that interiors are only the result of exterior design, and the goal here is to achieve a certain level of beauty to influence the surrounding environment.

In addition, space dwellers try to beautify the interior spaces believing that some colorful walls with a beautiful and expensive sofa and a modern steel and glass table will do the job without the need for professional consulting, then a selective direction is imposed by the occupants of space on the space they inhabit lacking in philosophy and science Beauty.

Keywords: Interior Design, Architectural Design

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com